نشرت النيوزويك العربية ما يمكن اعتباره كشفا عن بدايات تصور للاسلام يطلق عليه الاسلام الامريكي أي الاسلام الذي تريد أمريكا أن تفرضه علي العالم الاسلامي ، وهو اسلام مختلف عن الذي جاء به النبى ص ، وتساءل الناس في العالم الاسلامي أي اسلام تريد أمريكا أن تفرضه علينا ؟ تريد أمريكا أن تفرض علي عالمنا الاسلامي والعربي فهم جديد للاسلام ، فمسالة تجديد الخطاب الديني التي تقف أمريكا خلفها ، وتغيير مناهج التعليم الديني والعلماني معاً ورصد الجمعيات الخيرية الاسلامية لم يعد شأناً داخلياً تتابعه الدول والحكومات ، لكنه صار شأناً تديره أمريكا ذاتها من مركز العالم الجديد .

ومايلفت النظر ويثير الاهتمام هو أن التفسير الامريكي الجديد للاسلام لم يعد يقوم به علماء الدين انما تتبناه المؤسسة الأمريكية السياسية وصناع القرار فيها وهو مايؤكد أن الحملة الأمريكية الجديدة علي العالم الاسلامي هي حملة صليبية في ثياب علمانية حديثة .

لقد انتقل الاستشراق والتبشير إلي أيدي صناع القرار والساسة ، ولم تعد قضايا الثقافة والحضارة والدين جزءاً يخدم حملات الاستعمار إنما أصبحت هي الجوهر والقلب .

الحضارة الغربية التي أسلمت نفسها للعقل والمادة والهوي ونصبت نفسها شريكاً لله واستهانت بكل مقدس يعز عليها أن يبقي المسلمون وبأيديهم القرآن الكريم الذي يمثل الكتاب الوحيد الصحيح الذي يصل الأرض بالسماء وهو الوحي الصحيح الذي لم يشوهه عبث التحريف والعالم الاسلامي لا يربطه سوي القرآن الكريم ، فهو موحد العرب

والمسلمين وعلي قيمه قامت الحضارة والأمة الاسلامية لذا فالحرب الأمريكية القادمة جزء من مخطط لضرب وحدة العالم الاسلامي الثقافية والحضارية وليست وحدته السياسية 0

أسامة عبد الرحمن

obeikandl.com